Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنى أعترف أن منظرهم أثر فى نفسى ، ومنظر سعادتهم ملأنى عطفًا عليهم .. ونسيت أنهم مجرمون ومتهمون .. ولم أرَ فيهم إلا تعساء مثلى ، حرموا طويلا نسيم الراحة ، وفرحوا أخيرًا كالأطفال بهواء البحر ..

ودفعت إلى الحراس بعشرة قروش وقلت :

ـــ خذوا اشتروا عيش وحلاوة طحينية لحضرات المجرمين المصيفين !..

وكانت نتيجة هذه العاطفة الإنسانية من جانب سعادة النائب زيادة مروعة فى إحصائيات الجنح والجرائم فى تلك الفترة من انتدابى ، فقد نزل أهالى المركز بعضهم فى بعض ضربًا ولطمًا وقذفًا ، رغبة فى الحبس وطمعًا فى التصييف على نفقة الحكومة ، ولأول مرة أرى قرارات إفراجى عن المتهمين تقابل بالاحتجاج الشديد والطعن فى نزاهة النيابة العمومية .. فلا أكاد أقول للحراس :

ـــ افرجوا عن هذا المتهم !..

حتى يصيح المتهم وهو يملأ رئتيه من هواء رأس البر :

ـــ ده ظلم يا بيه !.. أنا لسه مقبوض علىَّ النهارده !..